

ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها  
(نحو قراءة تحليلية تكاملية)

**Bullying Phenomenon in the Light of the Theoretical Approaches  
Explaining It  
(Towards an Integrative Analytical Reading)**

د. عيب غنية<sup>1</sup>

1 جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، ghania.abib @univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/9/21 تاريخ القبول: 2022/4/10 تاريخ النشر: 2022/6/9

**ملخص:** يعد التنمر ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وهو موجود لدى أفراد الجنس البشري بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة، تعددت المدارس والنظريات المفسرة لظاهرة التنمر، حيث وقفت على تفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه فقامت تلك المدارس بوضع تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، وذلك حسب اختصاصها وحسب مفاهيمها. وعليه جاءت هذه الورقة البحثية لتحلل وتشخص التراث المفاهيمي والنظري الذي يتناول ظاهرة التنمر باعتبارها أصبحت تفرض نفسها أكثر من أي وقت مضى، نتيجة للتزايد المستمر في انتشارها بين الأفراد وفي كثير من مجتمعات العالم، بما في ذلك المجتمع العربي، وخطورة آثارها على الفرد والمجتمع وذلك للوصول إلى نظرة شاملة وتكاملية لهذه الظاهرة.

**الكلمات المفتاحية:** التنمر، سلوك، النظريات المفسرة لظاهرة التنمر.

**Abstract:** Bullying is a general phenomenon practiced by individuals in multiple varied ways. It exists with human race in different forms and with variant degrees. It appears, when the appropriate conditions are available. There are many schools and theories explaining this phenomenon. They focus on interpreting the factors behind it. So, they give various interpretations, according to their specialties and concepts.

Accordingly, this research paper has come to analyze and diagnose the conceptual and theoretical heritage dealing with this phenomenon, in order to attain a comprehensive integrative theory for this new phenomenon. It has recently imposed itself more than ever, as a result of its widespread among individuals and societies including the Arab community and its serious effects.

**Keywords:** bullying, behavior, theories explaining bullying phenomenon.

المؤلف المرسل: غنية عيب، ghania.abib @univ-alger2.dz

## 1. مقدمة:

حظى موضوع التنمر Bullying باهتمام الكثير من الباحثين كل منهم حسب تخصصه، حيث أصبح الشغل الشاغل لعلماء النفس والباحثين والمعلمين والآباء والأمهات في جميع أنحاء العالم، وتم وصفه بأنه جميع المشكلات التي تحدث من شخص "المتنمر ضد شخص آخر" الضحية" قليل الحيلة حيث لا يقوى على المواجهة أو الدفاع عن النفس. يُعد التنمر شكل من أشكال المشكلات السلوكية التي استرعت انتباه التربويين وعلماء النفس مؤخرًا وتعاليت أصواتهم بضرورة مواجهتها والحد منها في المجتمع. ويعرف بأنه الأفعال السلبية الجسمية واللفظية لدى الأفراد الذين لديهم نوايا عدوانية تتكرر على مر الزمن وتتطوي على تفاوت في القوة بين المتنمر والضحية (جابر، 2015، صفحة 346).

ويعتبر التنمر ظاهرة اجتماعية تصاحب كافة المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة عن دروب التقدم، ويصفه البعض بأنه سلوك اجتماعي مضاد للمجتمع ومخالف للقانون وثقافة المجتمع، وهو على هذا الأساس يوجد في كل المجتمعات مع اختلاف ملامحه من مجتمع لآخر.

وتشير الدراسات والتقارير الدولية حول ظاهرة التنمر في مختلف دول العالم إلى ارتفاع معدلاته واتجاهه نحو الزيادة عامًا بعد عام، وبسبب التطور الهائل في وسائل الاتصال والانتقال تطورت أشكال التنمر وأساليب ارتكابه مثل التنمر الإلكتروني. ويمكن أن يحدث التنمر عبر الإنترنت الذي يتضمن استعمال معلومات وتقنيات الاتصال مثل الرسائل الإلكترونية والهواتف المحمولة والرسائل ومواقع الإنترنت الشخصية التشهيري من قبل فرد أو مجموعة لإيذاء الآخرين، ومن أنواع التنمر الأخرى هو التنمر السياسي، عندما يفرض بلد ما إرادته على بلد آخر مع التهديد والقوة، وقد يكون التنمر عسكريا، كاستعمال القوة الجسدية أو إساءة استعمال السلطة لتخويف أو إيذاء الآخرين (العادلي و ناصر، 2016، صفحة 870).

وقد جاءت الدراسات لتثبت انتشاره وسجل مستويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم حيث جاءت دراسة كل من ميتشل وبيرا (2007) mitchell and ybarra بالولايات المتحدة الأمريكية على أنه كل واحد من ٥ أشخاص متورطون في التنمر، حيث أن (4%) تعرضوا

للتتمر و(20%) منهم متمرون، لتأكدها دراسة يبرا وآخرون (2007) yabrra et al حيث أن (43%) أقرّو تعرضهم للتتمر، كما أن (21%) منهم تتمرّوا عبر الأنترنت. وفي أستراليا يتعرض طالب من بين ستة طلاب مرة واحدة أسبوعيا على الأقل ، وفي دراسة كيرن (2006) التي أجريت في نيوزلندا اتضح أن (63%) من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو لآخر من ممارسات التتمر. وأضافت دراسة ذو وآخرون (2013) zhu et al التي أجريت في الصين شيوع ظاهرة التتمر في المدارس الثانوية حيث أشارت (34,84 % ) منهم تورطهم في سلوك التتمر(محمد، 2019، صفحة 189) .

على النقيض مما سبق إذا كانت المجتمعات الغربية تزخر بالدراسات والأبحاث التي تناولت ظاهرة التتمر باعتبارها من الظواهر الشائعة والخطيرة إلا أنها في المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة لم تحظ بالدراسة الكافية والاهتمام المناسب لحجم وخطورة تلك الظاهرة. على الرغم من أن الواقع يشير إلى أن أحداث التتمر أخذت أبعاد خطيرة وأصبحت منتشرة في المدارس العربية والجزائرية منها على وجه الخصوص بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة .

ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة شطبيبي وبوطاف (2014) والتي توصلت إلى أن ظاهرة التتمر في الجزائر منتشرة بشكل كبير في الوسط المدرسي، مما أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات السلوكية والأخلاقية والاجتماعية، كما كان ذلك مصدر لانتشار الخوف والقلق وخلق المزيد من الأفراد المتمتمرين.

وهذا ما أكدته دراسة شريقي هناء (2018) التي أظهرت أن السلوك التتمري من بين أهم الحالات الشائعة في المدرسة الجزائرية والتي تشكل تهديدا صريحا ومشكلة يجب حلها في الوسط المدرسي (بوخييط و كتقي، 2021، صفحة 112).

ومن هنا يتبين لنا أن المجتمع الجزائري ليس بمنأى عن هذه الظاهرة الخطيرة. ورغم توافر كثير من الأدلة العلمية على أن الانسان عرف التتمر منذ القدم، فإن هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولا سيما علم النفس التربوي، إلا منذ سبعينيات القرن الماضي، ولما كان التتمر أحد أشكال السلوك العدوانى بوصف العدوان مشكلة قديمة قدم نشأة حياة الانسان على الأرض.

وكانت بداية ظهور مفهوم التنمر Bullying Concept لدى تلاميذ المدارس، حتى أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الأكثر ملائمة لنشأة وممارسة هذا السلوك والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية التي تترك انعكاسها على كل من المتمتم والضحية (بهنساوي و حسن، 2015، صفحة 14).

وفي هذا الصدد تشير دراسة بلاك وجاكسون (Black&Jackson 2007) أن المتمتم يعاني من العديد من المشكلات النفسية مثل الخوف، والقلق، والحزن، وتدني مستوى تقدير الذات، كما أنه يعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية المتمثلة في قصور المهارات الاجتماعية، والرهاب الاجتماعي، وقلة عدد الأصدقاء. زيادة على المشكلات المدرسية مثل كثرة الغياب عن المدرسة، والهروب، والتسرب، وانخفاض التحصيل الدراسي (سليمان، 2015، صفحة 45).

وتوصلت دراسة بريثويت وأحمد (Braithwaite and Ahmed 2004) إلى "أن الطلبة المتمتمين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسري والانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية مع الوالدين والتي قد يكون لها دور في حدوث التنمر لدى الطلاب، وأهمها التفكك الأسري مثل حالات الطلاق، والهجر، وتعاطي المخدرات، والعقاب المستمر للابن،" وكذلك انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والذي بدوره قد يؤدي إلى حالات تنمر كثيرة (Carney & Merrell, 2001, p. 368).

ويتميز الأفراد المتمتمين بضعف التقمص العاطفي، وضعف القدرة على تحمل الإحباط، ويفترضون نوايا عدوانية لدى الآخرين، وضعف التحصيل الدراسي (معاوية، 2010).

إن آثار التنمر خطيرة جدا، بل من الممكن أن تؤدي إلى الوفاة، وترى أمور O'Moore من مركز مكافحة التنمر في كلية (ترينتي) في دبلن، أن هناك هيكل نامي من الأبحاث توضح أن الأفراد سواء أكانوا أطفال أم بالغين والذين يتعرضون للسلوك التعسفي، يكونون معرضين لخطر الأمراض المتعلقة بالضغط النفسي، والتي من الممكن أن تؤدي إلى الانتحار (العادلي و ناصر، 2016، صفحة 850).

وهكذا يتضح أن التنمر يعد مشكلة تربوية اجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على المجتمع عامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي

للفرد بصفة خاصة، إذ أن التعرض للتنمر قد يترك جروحا نفسية وعاطفية تستمر مدى الحياة وقد يفكر الفرد في التخلص من حياته، إن التفكير في الانتحار تعبير عن رفض الفرد للواقع وتجريمه للمجتمع واليأس من المستقبل، وقد يكون نتيجة قهر اجتماعي ونفي حاد تعرض له الفرد دون أن يجد من يساعده ويخفف من معاناته، مما يدفعه إلى الانتقام من ذاته ومن محيطه.

ومن هنا جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على هذه الظاهرة وهذا المصطلح بغية فهم أبعاده وأسبابه والوقوف على كيفية تفسير الأطر النظرية للظاهرة.

**2. أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ماهية ظاهرة التنمر وأشكاله وعلى العوامل المسببة في حدوثه.
- التطرق لأهم النظريات المفسرة لهذا المفهوم.

### **3. أهمية الدراسة :**

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لظاهرة من الظواهر الخطيرة وهي سلوك التنمر لما لهذه الظاهرة من نتائج سلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية والانفعالية على سلوك الفرد.

- تثير اهتمام الباحثين لإجراء العديد من البحوث العلمية في هذا المجال وخاصة في البيئة والثقافة الجزائرية والقيام بدراستها دراسة علمية.

- من المتوقع أن تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين في المجال النفسي والتربوي لإجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية أشمل وأعمق للأسباب الكامنة وراءها ولوضع السبل الكفيلة للتصدي لها.

- كما تكمن أهمية الدراسة من خلال تقديم إطارا نظريا لمتغير التنمر وتسلط الضوء عليه.

### **4. مفهوم التنمر Bullying Concept**

لقد كثرت تعريفات التنمر Bullying نظرا إلى الكثرة في معانيه، والثراء في محتواه، ولهذا اختلفت الاتجاهات والرؤى التي تناولها الباحثون لهذا السلوك العدوانية.

فكلمة التتمر في قواميس اللغة العربية تشير إلى هذا المصطلح على أنه "كلمتي تتمر أو استئساد هي الترجمة المناسبة لكلمة Bulling، وكلمه استئساد في اللغة العربية مأخوذة من كلمة "أسد" (مفرح، 2008، صفحة 05).

ويعرف التتمر اصطلاحاً: بأنه سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً. يتميز التتمر بتصرف فردي بطرق معينة بهدف الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة على حساب شخص آخر (whitted & Dupper, 2005). ويعرف أولويس (1993) Olweus بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتمم أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتتمر على الآخرين، والتتمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتتمر غير المباشر يستخدمه المتمم ليحدث إقصاءً اجتماعياً مثل نشر الشائعات ويمكن أن يكون التتمر ضار جداً مثل التتمر المباشر (الدسوقي، 2016، صفحة 10).

وعرف ايسبلاج (2008) Espelage التتمر بأنه تكرار أعمال العدوان غير المبرر مما يسبب ضرراً نفسياً أو جسدياً للضحية، بحيث أن قوة المتمم / والضحية غير متكافئة (أبوالديار، 2012، صفحة 32).

في حين أن بين Beane يعرف التتمر بأنه محاولة للشعور بالقوة، لذا فإن المتمم يرى بأن استراتيجيات التتمر فعالة لتحقيق هذا الغرض، كما يرى بأن المتمم يتبع نمطاً متكرراً من التهديدات الجسدية والنفسية على الضحية، وأن اتباع سلوك التتمر هو للسيطرة على شخص آخر (بكري، 2010، صفحة 12).

كما يعرف فاندينبوس (2015) Vandebos التتمر في قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه تهديد مستمر أو سلوك عدواني مادي، أو إساءة لفظية تجاه أفراد آخرين عادة ما يكونوا أصغر سناً وأضعف، أو حالات أخرى من الضعف (Vanden Bos, 2015, p. 149).

وهكذا يتضح أن سلوك التتمر قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين وأعراف ومعايير المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين والاصطدام بالقوانين

الاجتماعية والأعراف العامة وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالاً مضادة للمجتمع من بينها التنمر على الآخرين (الدسوقي، 2016، صفحة 10).  
وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها رصدت التنمر كظاهرة سلوكية عدائية تنطوي على عنف وأنها ركزت على أشكال التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي وأكدت أيضاً التعريفات أن من سمات التنمر وخصائصه التوجه والتكرار وعدم وجود توازن في القوى بين الطرفين (المتنمر والضحية).

### 5. أنماط التنمر Forms of Bullying

إن سلوك التنمر يتضمن طرقاً وأفعالاً متنوعة ويصنفه بعضهم إلى تنمر مباشر مثل الضرب، والشتم والمداعبة المبالغ فيها، أو تنمر غير مباشر مثل الرفض، والعزل، وكتابة رسائل تهديد مؤذية وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني. وتتمثل أنماط التنمر فيما يلي:

#### 1.5. التنمر الجسدي Physical bullying:

ويتمثل في الدفع، والركل، والضرب، والعض، واللكم، والرمي أرضاً، والسحب ومسك الشعر، والصفع، والقرص.

#### 2.5. التنمر اللفظي Verbal bullying:

ويشتمل على استخدام اللغة المسيئة، والنعت بالألفاظ، والسخرية، والمكلمات الهاتفيه المسيئة، والتعليقات القاسية، ونشر الشائعات المزيفة عن الضحية (أبوغزال، 2009، صفحة 90).

#### 3.5. التنمر الانفعالي Emotional Bullying:

ويضم التجاهل، وعزل الضحية وإبعادها عن الأقران، العبوس، والازدراء، وذلك بهدف التقليل من شأن الضحية، وإضعاف إحساسها بذاتها.

#### 4.5. التنمر الإلكتروني Technical Bullying:

وهو استخدام وسائل الاتصال المتقدمة للإساءة للآخرين عن طريق إرسال الرسائل المسيئة إليهم ونشر الشائعات عبرها، وتشمل هذه الوسائل على شبكة الانترنت، والأجهزة النقالة (العملة، 2019، صفحة 20).

ومن هنا نلاحظ أن للتنمر أشكال كثيرة، ويعتمد على البيئة التي يحدث فيها السلوك.

## 6. العوامل التي تسهم في حدوث التنمر:

### 1.6. أسباب متعلقة بالتنشئة الاجتماعية:

تقف العوامل الأسرية في مقدمة المؤثرات التي تسهم في تشكيل الثقافة العامة للأفراد، إذ تؤثر في ممارساتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة المحيطة بهم، وهو ما يتصل بشدة بظاهرة التنمر، سواء كان الفرد جانبياً أم مجنباً عليه فالأطفال والمراهقون الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع، ويتم معاملتهم على نحو سيء يزداد احتمال تعرضهم للتنمر. وأيضاً حياة المراهقين مع والدين يعانون من اضطرابات على أي مستوى، قد يؤدي إلى تعرضهم للتنمر. كما تشير العديد من الدراسات، فإن غالبية ضحايا التنمر إنما هم ضحايا منزلهم قبل كل شيء، إذ ينحدرون من أسر تعاني صعوبات في العلاقة بين الأبناء والآباء، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر الأفراد المتمنرون من عائلات تقتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين. كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى أن أولياء أمور الطلاب المتمنرين نادراً ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم. وتسهم التنشئة الأسرية في زيادة نسب العنف والتنمر بين أفراد المجتمع (آدم، 2021، صفحة 65). وتتمثل أيضاً في أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تتسم بالعقاب القاسي ونقص الاهتمام والدفء الأسري، وأنماط التفاعل السلبية بين الآباء والأبناء، ونقص الرقابة على الأبناء، والتفكك الأسري، هذا بالإضافة إلى تشجيع الأسرة لأبنائها على ممارسة سلوك التنمر، في حين أن إتباع أسلوب الحماية الزائدة يجعل من الأبناء ضحايا لتنمر الآخرين عليهم (عيسى، 2017، صفحة 32).

### 2.6. الأسباب المتعلقة بالشخصية ذاتها:

إن معظم الأفراد يحملون دوافع متنوعة لممارسة سلوك التنمر، فقد يكون تعبيراً عن الملل أو بلا وعي، وقد يكون السبب وراء ذلك عدم وعي الأفراد الذين يقومون بالتنمر بمدى مخاطره على الآخرين، أو يرون بأن الذي يمارس عليه سلوك التنمر يستحق ذلك، وفي أحيان أخرى يكون سلوك التنمر مؤشر على القلق، أو عدم



شعورهم بالسعادة داخل منازلهم، أو أنهم كانوا ضحايا للتنمر من قبل (السعيد، 2019، صفحة 20).

### 3.6. الأسباب المتعلقة بنفسية الفرد:

يرى الشهري (2003) أن الأسباب النفسية مبنية أساساً على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكاً خاصاً، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلاً عندما يكون مهملًا، ولا يجد اهتماماً به وبشخصيته، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، يولد لديه الشعور بالغضب، والتوتر، والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر (الصباحين و القضاة، 2013، صفحة 44).

### 4.6. الأسباب المتعلقة بالمدرسة:

وتتضمن السياسة التربوية وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه، لن يؤدي إلى إذعانه، بل يؤدي في الكثير من الأحيان إلى التمرد والعنف والتنمر على الآخرين.

يرى الشهري (2007) أن ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة، والعوامل الأسرية المعيشية للتلميذ وضعف شخصية المعلم، والتميز بين التلاميذ، وعدم إلمام المعلم بمادته، كل هذه العوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر لدى التلاميذ (أميطوش، 2020، صفحة 213).

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للتلميذ، والمناخ التربوي، وعدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الأقسام، وأسلوب التدريس الغير فعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، قد يدفعهم للقيام بالمشكلات تظهر على شكل سلوكيات تنمر، كما لا يجب أن نغفل دور جماعات الرفاق في ظهور وتفشي ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي (الصباحين و القضاة، 2013، صفحة 45).

## 7. الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التنمر:

لقد قامت العديد من النظريات في محاولة تفسير ظاهرة التنمر وقد اختلفت تفسيراتها تبعاً لاختلاف العلماء ومن أهم هذه النظريات:

### 1.7. النظرية التحليلية (خبرات الطفولة):

تعد مدرسة التحليل النفسي السلوك المتمتر نتاجاً للتناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين، وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا، ويؤكد التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة، ترتبط بالألم والموازنة والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى في الظهور في أية مناسبة، وأحياناً تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، وعدا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر (العملة، 2019، صفحة 30).

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن الطفل المتمتر يعيش حياة أسرية قاسية، فهو صانعة والدين يمارسان عليه ألواناً من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذجاً عدوانياً، أب يمارس العنف تجاه أبنائه وزوجته، وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التمرري ما هو إلا توحداً مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين (الدسوقي، 2016، صفحة 30).

كما أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية المتمثلة في الخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص (الباروني، 2017، صفحة 40).

أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى أدلر Adler أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في عدم الشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردين أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي.

وترى كلاين Klein أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة، ويكون هذا الدافع عنيفاً جداً حتى أن هذا الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعتمنين به، ويدور كذلك حول دماره هو نفسه (أبوالديار، 2012، الصفحات 71-72).

فيرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن السلوك التنمري متأصل في الطبيعة الإنسانية، فيعود السبب في ذلك إلى وجود غريزة فطرية تولد مع الإنسان، تدفعه إلى العنف تجاه من يعترض تحقيق تلك الغريزة. ويؤكد أتباع مدرسة التحليل النفسي على أهمية خبرات الطفولة المبكرة ودورها في السلوك العدواني، حيث أنهم يرون العدوان ظاهرة سلوكية تحكمها وتحركها الغرائز، ولكنهم لا يتجاهلون دور العوامل الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتقدون أن الطاقة العدوانية بحاجة إلى مواقف ومثيرات معينة لظهورها والتعبير عنها (ديكنة، 2016، صفحة 408).

ومنه نستنتج أن أصحاب نظرية التحليل النفسي يرون أن أسباب مشكلة التمر تعود إلى اضطراب في شخصية الفرد، فهم يؤكدون على أهمية الخبرات والتجارب السابقة التي يمر بها الأفراد في تشكيل شخصياتهم.

### 2.7. النظرية التطورية:

تعتمد بعض تفسيرات التمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية. إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين وبخاصة مع من هم أضعف منهم في محاولة منهم لإخافتهم. ويشير هولي Hawley إلى أن الأطفال يبدأون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولاً اجتماعياً للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التمر أكثر شيوعاً من الأشكال الجسدية. ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتمر نادراً نسبياً (الصرايرة، 2007، صفحة 18).

### 3.7. النظرية السلوكية:

ينصب اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، وسلوك التمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقاً لقوانين التعلم، حيث ترى النظرية السلوكية أن المتمم يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتمم على ما يريده يمثل تعزيزاً بحد ذاته وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه وقلما

كان يوجه عقاباً من الأسرة أو من المدرسة وإنما يترك يمارس أفكاره واعتدائه الجسمي (محمد ث.، 2019، صفحة 211).

كما ترى هذه النظرية أن التمر لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، وبخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقاً مع غيره من الناس (عزالدين، 2010، صفحة 47).

وهكذا تعتقد النظرية السلوكية بأن سلوك العنف - كغيره من أنماط السلوك الإنساني - محكوم بتوابعه أي أن احتمال حدوثه يزداد عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة، ويقل احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية. لذا يمكن الإشارة إلى أن العنف يمكن تعلمه وتعديله وفقاً للتعزيز الإيجابي أو السلبي. كما يرى سكينر Skinner أن العنف إذا كان يحقق لدى الفرد مكاسب معنوية واجتماعية فإنه يميل إلى تكراره (التل و الحربي، 2014، الصفحات 50-51).

ما يعاب على النظرية السلوكية أنها اعتبرت البيئة هي كل شيء ولم يعترفوا بدور الوراثة، وجعلت الإنسان مجرد مستجيب لمثيرات بسيطة لا يملك التحكم في نفسه. فالبيئة هي التي تتحكم به وبسلوكه كأنه آلة فانصبت دراستهم على السلوكات البسيطة دون السلوكات المعقدة ولم يتعمقوا فيما بين المثير والاستجابة كعمليات التفكير لأنهم لم يستطيعوا اخضاع العقل والعمليات العقلية للتجربة. وكما أن التعلم الذاتي ليس هو السبب الوحيد للسلوك التتمري، فقد يرجع هذا السلوك إلى أسباب وراثية أو إلى استعدادات وما إلى ذلك.

#### 4.7. نظرية الإحباط - العدوان:

حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن العنف يعتبر حتمية للإحباط، يذكر ميللر ودولارد Miller & Dollard في نظرية الإحباط - العدوان أن الإنسان ليس عدوانياً بطبيعته، وإنما سبب العدوان يرجع إلى حالة الإحباط التي يعاني منها الفرد، وهذا يعني أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان حيث يؤدي هذا إلى سلوك عدواني مباشر، هذا بالإضافة إلى أنهم يرون أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري التخفيف منها بأسلوب يشعر الفرد بالراحة أي أن السلوك العدواني هو بمثابة أحد منافذ الاستهلاك لهذه الطاقة وهو استجابة فطرية للإحباط. وفقاً لهذه النظرية فإن العدوان دافع داخلي

ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية، وأن حدوث السلوك المتمم دائماً يفترض وجود الإحباط وأن الإحباط دائماً يؤدي إلى عنف (بطرس، 2007، صفحة 8). وبالتالي حسب هذه النظرية كل سلوك عنفي يسبقه موقف إحباطي، لأن السلوك التتمري يحدث بعد فشل الفرد في تحقيق أهدافه، الأمر الذي يؤدي أو قد يؤدي إلى ظهور الإحباط، الذي يقود بدوره إلى العنف كطريقة سلوكية مناسبة لتفريغ هذه الإحباطات (المطيري، 2006، صفحة 26).

ويؤخذ على هذه النظرية أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق وقد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة. كما أنها قد تمدنا بالتفسير المقبول لأسباب ظهور العنف في المناطق المتخلفة من المدينة، إلا أنها تغفل في تفسير أسباب وجود العنف لدى بعض أعضاء الطبقة العليا، وأسباب عدم ظهور العنف لدى كثير من الفقراء المعرضين للإحباط.

#### 5.7. نظرية التعلم الاجتماعي:

من أشهر رواد هذه النظرية هم البرت باندورا Albert Bandura ووالترز Walters، ويعد باندورا أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم من خلال الملاحظة وتؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين الفرد والبيئة. وتتنظر إلى سلوك التتمر على أنه سلوك متعلم، فالأفراد يمارسونه لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك من البيئة المحيطة بهم عن طريق ملاحظة وتقليد سلوك نماذج عدوانية أو استقوائية معينة (صالح و جواد، 2019، صفحة 1228).

وهكذا طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي يمكن للمرء بسهولة أن يصنع طفلاً شديد العدوانية وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتكافئ الفرد المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني. وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التتمري لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز، وأن تعلم السلوك التتمري عملية يغلب عليها الجزء أو المكافأة التي تلعب دوراً مهماً في اختيار الاستجابة للتتمر وتعزيزها، حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع السلوك التتمري لدفاع محبط أو مكافأة محسوبة (آدم، 2021، صفحة 67).

إن باندورا رائد نظرية التعلم الاجتماعي استطاع أن يقدم نموذجاً نظرياً يتعارض مع فكرة أن العنف غريزة فطرية كما روج لها فرويد، وبالرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي لها الأسبقية والأفضلية في تفسير العنف على أساس التعلم، إلا أنها أغفلت العوامل الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية في تعلم العنف.

### 6.7. النظرية المعرفية:

تناول علماء النفس المعرفيون السلوك العدواني (كالتمتر) لدى الإنسان بالبحث والدراسة، حيث ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي، كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على حياة الفرد النفسية، مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر التعصب والكراهية وكيف أنّ مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني (كالتمتر). ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصراً بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة (العقاد، 2001، صفحة 116).

كما أكد إيليس Ellis على دور الأفكار اللاعقلانية في الاضطرابات السلوكية والتي تحدد السلوك السوي وغير السوي (كالتمتر) من خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، كما أن التتمتر والاضطرابات الانفعالية ترتبط باعتناق أفكار خالية من المنطق والعقلانية (التل و الحربي، 2014، صفحة 51).

وهكذا نجد أن هذه النظرية فسرت السلوك التتمري في ضوء خبرات الفرد وأفكاره أو مدركاته السابقة.

### 7.7. النظرية الفسيولوجية:

يرى رواد هذا الاتجاه أن سلوك التتمتر ينتج عن وجود تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغية)، كما يرى فريق آخر أن سلوك التتمتر ينتج من وجود خلل في إنتاج هرمون التستوستيرون Testosterone، حيث أثبتت بعض الدراسات أن زيادة إنتاج هذا

الهرمون يتسبب في ارتفاع معدل السلوك العدواني لدى الفرد، كما يرجع البعض سلوك التنمر إلى بعض الأسباب الجسمية وخاصة في منطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الإميغدالا Amygdala) وهذه المنطقة مسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة من المخ أدى إلى خفض السلوك العدواني (الدسوقي، 2016، صفحة 33).

وتشير هذه النظرية إلى أن السلوك الانحرافي ولا سيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، وأن التعبير عن التنمر والعنف لازم لاستمرار المجتمع الانساني لأن كل العلاقات الانسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (أبوالديار، 2012، صفحة 82).

وبالتالي فإن النظرية البيولوجية تجمع بين ممارسة السلوك الاستقوائي (التنمر) وبين العوامل البيولوجية (العضوية)، والفسولوجية (وظائف الأعضاء)، إذ يفسر سلوك التنمر في ظل التكوين العضوي والبناء الجسمي وخصائصه التشريحية والفسولوجية والكيميائية والعقلية، اضافة الى اضطرابات الجهاز العصبي والأنشطة الكهربائية للمخ، وخلل في الكروموسومات ووجود خلل في خلايا المخ (مزهر، العبيدي، والصالحي، 2013، صفحة 440).

ما يؤخذ على هذه النظرية أنها ركزت على الجانب الوراثي واعتبرت سلوك التنمر وراثيا، إلا أن النظريات الحديثة أثبتت بأن السلوكات العنيفة والعدوانية هي سلوكات مكتسبة ومتعلمة وليست موروثية، مع وجود استعداد لدى بعض الأفراد للميل نحو السلوك العنيف كالتنمر.

## 8.7. النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، غايتها الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها (ماسلو وروجرز) وتفسر أسباب التنمر من خلال عدم إشباع الفرد للحاجات البيولوجية من مأكّل ومشرب وحاجات أساسية أخرى مما قد ينجم عنه عدم الشعور بالأمن الذي يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق الأمر الذي يؤدي إلى تدن في تقدير الذات والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر (الصباحين والقضاة، 2013، صفحة 53).

ويرى (ماسلو) أن الإخفاق أو الفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، إلى الحاجات الاجتماعية وإشباع الذات، ويرى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية ويبرهن ماسلو Maslow أن السبب الأول في الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان وتحقيق الذات وأن غياب الحب والانتماء يعطل النمو ويزيد من حدة الاضطرابات (الزليطي، 2014، صفحة 174).

### 9.7. النظرية التكاملية:

تعتبر النظرية التكاملية من أهم وأحدث النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة العنف أو أي نوع من أنواعه كالتمتر، فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، فهي تنطلق من رفض التفسيرات الأحادية سواء تلك التي تعتمد على الفرد كأساس مثل المدرسة البيولوجية أو المدرسة النفسية، أو تلك التي تعتمد على القمع كأساس لتفسير سلوك العنف، ويرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك العنف أو أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، وبعضها الآخر إلى عوامل نفسية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة، لأن السلوك يعد استجابة لموقف معين مرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي الأسرة والمدرسة وغيرها، ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل كثيرة (العصماني، 2013، صفحة 47).

وبالتالي فإن النظرة التكاملية بمثابة "الفهم النفسي المتكامل" لهذه الظاهرة، لاسيما وأن هذا الفهم قد اعتمد على التفسيرات السابقة التي ينطوي كل منها على جانب من الأهمية نظرا لكون كل نظرية قد كشفت الغطاء عن جزء أو زاوية، ولم تغط بقية الجوانب، ولذلك فإن الاستفادة منها جميعا مطلبا نفسيا واجتماعيا ومنهجيا للوصول إلى الفهم الناضج والمتكامل (الشهري، 2008، صفحة 117).

من خلال عرض النظريات التي تفسر ظهور السلوك التتمري وهي (البيولوجية، النفسية، التعلم الاجتماعي وغيرها)، يتضح لنا تعدد المداخل والتوجهات التي تناولت هذا السلوك، وذلك يعود إلى تنوع وجهات النظر في بحث الجوانب المختلفة لظاهرة



التمر، كما يلاحظ أن مختلف النظريات السابقة التي تم تقديمها لتفسير العوامل الكامنة وراء السلوك التمرى تحاول في معظمها إرجاع السلوك التمرى إلى عدة عوامل رغم أن سلوك الإنسان سلوك معقد فهو ذات طابع فسيولوجي ونفسي واجتماعي محكوم بالظروف والخبرات التي يمر بها الفرد. كما ترى الباحثة أن السلوك التمرى سلوك متعدد الأبعاد متباين العوامل والأسباب متشابك لا يمكن تفسيره في اتجاه واحد، بل ينبغي أن تشمل كافة الجوانب ذات العلاقة بالسلوك التمرى حتى نستطيع الوقوف على تفسير صحيح له. وهذا ما يؤكد صعوبة دراسة السلوك التمرى لدى الإنسان.

إذا كان لكل اتجاه من الاتجاهات النظرية السابقة رأي خاص في تفسير السلوك التمرى، إلا أن الكل يكمل بعضه البعض في توضيح السلوك الإنساني عامة والسلوك التمرى خاصة، وهنا تذكر الباحثة بعض أوجه الشبه والاختلاف بين هذه النظريات ، فيما يخص أوجه الشبه تتمثل في النقاط التالية :

- أن للسلوك دوافع وبواعث تنظمه وتحدد نوعه.
- أن الاستعداد للسلوك التمرى موجود لدى جميع الأفراد لكنه يختلف من فرد لآخر تبعا لعوامل عديدة داخلية وخارجية.
- أن الإحباط ليس هو الدافع الوحيد لحدوث السلوك التمرى .
- أهمية السنوات الأولى في نشوء السلوك التمرى من عدمه، وأهمية أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعوامل البيئة ومجموعة الخبرات التي يمر بها الفرد.
- أما أوجه الاختلاف بين النظريات السابقة يتضح فيما يلي:
- ترجع نظرية التحليل النفسي السلوك التمرى إلى دوافع فطرية أولية .
- بينما ترجع النظرية السلوكية إلى الوسط البيئي عن طريق التعلم بالنموذج، حيث ركزت على الخبرات السابقة.
- في حين ترجع نظرية (الاحباط - العدوان) إلى مثيرات خارجية، حيث صاغت فرض الاحباط - العدوان كشرط خارجي لاستثارة الدافع الفطري حتى يحدث السلوك التمرى.
- أما نظرية التعلم الاجتماعي فترجع هذا السلوك إلى عوامل الاكتساب من البيئة المحيطة بالفرد، وذلك في ظل توافر مجموعة من الشروط التي تساعد على اكتساب هذا السلوك والتي من أهمها التقليد والتعزيز .

- أما بالنسبة للنظرية المعرفية فترجع التتمر إلى البنية المعرفية للفرد، حيث أن كل فرد يسلك وفقاً لما يعتقد وأن تغيير سلوكه يجب أن يسبقه تعديل معارفه ومعتقداته.
- وترجع النظرية الفسيولوجية التتمر إلى اختلال في عدد الكروموسومات، وعامل الوراثة.
- في حين أرجعت النظرية الإنسانية التتمر إلى عدم إشباع الطفل للحاجات البيولوجية من مأكلاً ومشرباً وحاجات أساسية.

ومن هنا نجد أن الاختلاف بين النظريات السابقة يدور حول الشروط أو العوامل والأسباب المسؤولة عن السلوك التتمري.

وترى الباحثة أنه من الصعب إرجاع الظواهر التي تنتمي إلى العلوم الاجتماعية وعلم النفس لسبب واحد، ويعتبر السلوك التتمري واحداً من أهم هذه الظواهر التي تتناولها هذه العلوم بالبحث والدراسة، فمن التعذر بمكان من الواقع الاجتماعي أن تعزى نتيجة إلى سبب واحد، إذ أن الواقع يتسم بعدد من المتغيرات التي قد تسبب ظاهرة معينة.

## 8. خاتمة:

وانطلاقاً مما سبق يتضح أن لمختلف النظريات المفسرة لنشأة السلوك التتمري تأكيدها على أن هذا السلوك هو نتاج عملية دينامية تتفاعل خلالها عوامل متعددة، بعضها يتصل بالفرد كالعوامل الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وبعضها يتصل بالبيئة المحيطة بالفرد، وبالتالي نرى أن النظرية المفسرة لسلوك التمر تتطلب تكاملاً بين العديد من النظريات، إذ أنه لا توجد نظرية واحدة يمكنها أن تعطينا تفسيراً واضحاً وشاملاً لسلوك التمر. فهي إذا تناولت بعداً في علاقته بالسلوك التتمري أغفلت أبعاداً أخرى لا نستطيع استبعادها في تفسير هذا السلوك. ولكون الإنسان لا يعيش في فراغ، وسلوكه ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصلة أيضاً للمواقف والظروف التي يجد نفسه فيها، والإنسان لا يعتدي على نفسه أو على غيره ظلماً أو عدواناً مصادفةً اعتداءً عشوائياً، بل يعتدي لأسباب كثيرة.

خلاصة القول أن فهم السلوك التتمري الصادر من فرد أو جماعة ضمن بيئة فيزيقية ونفسية واجتماعية خاصة، لا يمكن فهمه إلا ضمن هذه المعطيات، وهو يتطلب تضافر جميع الجهات الاجتماعية من أفراد مدنيين ومؤسسات اجتماعية كالتربوية والثقافية، المؤسسات الأمنية، مؤسسات إعادة التربية والتأهيل لمكافحته وتنشئة أفراد أسوياء ومنتجين في مجتمعهم.

## 9. قائمة المراجع:

1. أبو الديار مسعد، (2012)، سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج، الإصدار الثاني، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.
2. أبو غزال معاوية، (2009)، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (2)، ص 89 - 113.
3. أبو غزال معاوية، (2010)، أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7 (2)، 275 - 306.
4. آدم آدم أحمد، (2021)، التمر الإلكتروني وأثره النفسي والاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم، مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا-، (14)، ص 60 - 81.
5. الباروني فتيحة عبد الله، (2017)، العنف المدرسي الأسباب والعوامل، مجلة علوم التربية، (2).
6. الدسوقي مجدي محمد، (2016)، مقياس السلوك التمرى للأطفال والمراهقين، الإصدار الأول، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
7. الزليطني نجات أحمد، (2014)، سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة، 4 (16)، ص 167 - 184.
8. المطيري عبد المحسن بن عمار، (2006)، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
9. السعيد سحر عبد الله، (2019)، دور الأسرة في خفض سلوك التمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية، مجلة روافد للبحوث والدراسات، (6)، ص 16 - 37.
10. العادلي رهبة عباس وناصر أشواق صبر، (2016)، العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، 22 (93)، ص 849 - 925.
11. العصماني عبد الله بن إبراهيم، (2013)، العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
12. العقاد عصام عبد اللطيف، (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، الإصدار الأول، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

13. العملة عرفات محمد، (2019)، التنمر المدرس وعلاقته بالذكاء العاطفي الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية شمال الخليل، رسالة ماجستير، قسم الارشاد النفسي والتربوي، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.
14. الصبحين علي موسى والقضاة محمد فرحات، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه - أسبابه - علاجه)، الإصدار الأول، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
15. الصرايرة منى محمود، (2007)، الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتمتمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
16. الشهري عبد الله، (2008)، فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى العنف لدى المراهقين، رسالة الدكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
17. التل شادية أحمد والحربي نشمية عبد الله، (2014)، العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة طيبة، 9 (1)، 48-69.
18. أميطوش موسى، (2020)، مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7 (1)، 206 - 229.
19. بهنساوي فكري وحسن علي رمضان، (2015)، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، (17)، ص 1-40.
20. بطرس حافظ بطرس، (2007)، فعالية برنامج إرشادي لتخفيف أشكال العنف الأسري لدى الأبناء وعلاقته بتقدير ذواتهم، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، (21).
21. بكري محمد حسن مصطفى، (2010)، الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
22. بوخيظ سليمة وكنفي ياسمين، (2021)، التنمر المدرسي (مقاربة تربوية سوسيو تربوية)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 6 (01)، ص 100 - 125 .

23. جابر عبد الحميد هبة، (2015)، فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التتمر لدى ذوي صعوبات التعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 25 (86)، ص 345 - 389.
24. ديكنة فهيمة الطيب، (2016)، الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، (17)، ص 403-410.
25. دخان إياد عمر سليمان، (2015)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التتمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
26. حميد أميرة مزهر، العبيدي فيصل نواف والصالحي نهلة عبودي، (2013)، السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ، 2 (205)، ص 437 - 460.
27. محمد ثناء هاشم، (2019)، واقع ظاهرة التتمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (12)، ج 2، ص 181-247.
28. مفرح إسماعيل، (2008)، الاستئساد أو التتمر، مفهوم وممارسة لدى الطالب، وكيف نحد منه؟ السعودية: وزارة التربية والتعليم، منتدى التوجيه والإرشاد الطالب، 5.
29. عز الدين خالد، (2010)، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
30. عيسى وسيم عبد القوي، (2017)، مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتمترين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
31. صالح زينة علي وجياد مها سالم، (2019)، الاستقواء وعلاقته بالتشويهاات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (43)، ص 1223 - 1245.
32. Carney, A. G. and Merrell, K. W, (2001), Bullying in Schools: Perspectives on Understanding and Preventing and International Problem. School Psychology International.
33. Vanden Bos, G.R, (2015), APA Dictionary of Psychology, (2Ed), Washington : American Psychological Association.
34. Whitted, K.S. and Dupper, D.R, (2005), Best Practices for Preventing or Reducing Bullying in Schools. Children and Schools, ProQuest Education Journals, (27), 3.